وأورد شيئاً من اشارتهم وعباراتهم وقابل بينها وبين كلام الحكماء

مقامة الامثال السائرة — طبع عبد القادر باشا الخضيري من بغداد هذه المقامات لمؤلفها الشيخ عبد الله السويدي البغدادي المتوفى سنة ١١٧٤ ضمنها الامثال السائرة القديمة المولدة المعروفة على طريقة التسجيع والترصيع التي كانت مألوفة في عصره . وفي ذيلها مقامة للشيخ عبد الرحمن الانصاري وهي مسجعة أيضاً

سير العلم

مطار الغبار — حدث في منجم فحم ببلاد الانكليز سنة ١٨٤٤ ان التهب التهاباً شديداً فقضى على كثيرين من المعدنين . وقد دعي عالمان للبحث في سبب هذا الالتهاب فذهبا الى انه ناتج من الغاز المتجمع على سطح الغبار في المنجم ونصحا بالتوقي من هذا الغبار فثبت ان الغبار المتراكم كيف كان حاله يخشى من التهابه ولا سيما غبار الدقيق والناج (الشعار) والسكر والقطن وغيره من المواد التي يضر مسها كما يضر مس الديناميت. وكل معامل القطن التي لا تعنى بازالة هذا الغبار من حيطانها يحترق ويلتهب اذا اصابته حرارة وكذلك مطاحن الدقيق والامثلة على ذلك كثيرة كما روت المجلة الباريزية . وكانت بعض المعامل تكتفي برفع هذا الغبار وتروّحه وقد اخترع احدهم آلة تفصل الغبار المتجمع وتقذفه بقوة شديدة الى مقر هذه الآلة فتتكون منه مادة تستعمل في تغذية الماشية وأُدخلت تحسينات كثيرة على هذه الآلة واخذوا في اميركا يجعلون استعمالها ضربة لازب

على كل محل يتصاعد الغبار منه مخافة ان يعلق بها شيء من اللهيب عن بعد فتلتهب وتضر بالمكان والمكين.

ابناء في اميركا - أخذ القوم في نيويورك يتمدون في الهواء بمبانيهم فانهم اقاموا فيها ١٩ مسكناً يكون مجموع ما فيها من الطبقات نيفاً واربعمائة طبقة ويكثر نوع هذه البنايات في الغالب في جزيرة مانهاتان والبنايات ذات الست والثلاثين طبقة كثيرة جداً وتستعمل الادوات الرافعة بقوة الماء أو الكهرباء لطلوع السكان ونزولهم واذا دامت الحال على هذا المنوال في سكنى العلالي بل الاعالي فسيكون للحياة في اميركا بعد حين شأن غير شأنها الحاضر فيقضي الرجل في مسكنه معظم ساعات نهاره لا يكلم الناس الا بالتلفون ولا ينزل الا اذا رأى حاجة ماسة لنزوله وقد ظهر ان الاعمال لم تتعطل بذلك عن سيرها وانها ما دامت تتزايد.

شقاء العلماء — هربرت سبنسر هو أكبر عالم انكليزي قام في القرن التاسع عشر وقد نشرت مفكراته عن حياته فاذا بها يصف نفسه قبل ان يموت باشهر بصورة تحزن ولكنها تعلّم. قال: انه اصيب في السنة الخامسة والثلاثين من عمره بضعف في قواه عقيب اشتغاله الاشغال العقلية الطويلة الصعبة ومذ ذاك اصيب بالأرق الدائم وفي السبعين من عمره لم يعد يستطيع ان يعمل سوى ساعة في النهار متقطعة براوح بينها وبين اعمال أخرى فلا يعمل كل مرة أكثر من عشر دقائق. وقبل ان يموت بعشرين سنة عدل عن تناول طعامه في المدينة واصبح اذا سمع الانغام الموسيقية خص

دقائق وكانت من قبل تستهويه وتشوقه أولعب بالنرد أو غيرها من الالعاب بضع دقائق يمرض ايماً وكاد لا يستطيع القراءة ولا يستطيع ان يمشي زيادة عن ثلثمائة متر ولا ان يتنزه اكثر من عشر دقائق في عربة ذات آلة مفرغة للهواء . ولما اهتدى الى مذهب النشوء لم يكن يهنأ له بال الا بوضعه وشرحه. وعاش وقلبه لا يعرف حباً غير حب الحقيقة . قال والعزوبة كانت بعد كل ذلك هي اليق بي بل هي اليق بالمرأة التي لا أعرفها والتي لم أتزوجها . قالت المجلة التي نروي عنها وهكذا حياة كبار الرجال وخصوصاً كبار العاملين المجاهدين منهم ما كانت قط عذبة المذاق . والمجد في الغالب لا ينال الا اذا بذل فيه كل ما عزّ وهان

اللغة الانكليزية — اللغة الانكليزية اكثر اللغات الفاظاً فقد قدروا مؤخراً عدد الفاظها بثلثمائة وخمسين الف لفظة هذا وشكسبير الشاعر الانكليزي لم يستعمل من هذه الالفاظ سوى ستة عشر الفا وميلتون الشاعر المشهور ايضاً لم يؤثر عنه انه استعمل اكثر من ثمانية آلاف لفظة . ويستخدم الانكليزي المتوسط في تعليمه من ثلاثة آلاف الى اربعة آلاف كلمة ويتأتى لمن يعرف الف لفظة ان يحسن التخلص باستعمالها في انكلترا وهذا غريب

فلسفة الشرق — كتب انكليزي في احدى المجلات الهندية الانكليزية فصلاً في العلوم التي يتيسر للغرب ان يأخذها عن الشرق فقال ان العلوم الفلسفية ينبغي ان تؤخذ عن الشرق أولاً وفي الهند ميدان فسيح اكثر

من كل بلاد شرقية سبقت لها حضارة قديمة لدرس أصول اللغات ومقارنتها والديانات ووضعها على محك التنظير وان لها في الفلسفة القدح المعلى . فالمذاهب الهندية في الفلسفة لم تأخذ شيئاً عن أفلاطون ولا أرسطو ولا القديس بولس بل ان حكماء الهند بحثوا منذ ألوف من السنين في المسائل الكبرى التي أزعجت الانسانية كمسألة الوجود المطلق والآخرة والروح والربوبية . فعلى من يودون ان ينصرفوا الى دراسة علم النفس وعلم ما وراء الطبيعة ان لا يباشروا هذين العلمين الا بعد ان يتمكنوا من الوقوف على بعض ما ذهب اليه قدماء حكماء الهند في هذا الموضوع

الطلاق في أميركا — يكثر شيوع الطلاق في الولايات المتحدة سنة عن سنة وان لم ينظر القانون في حال الاولاد الذين يولدون من المطلقات وقد غبطت احدى المجلات الاوربية بلاد الاميركان على قلة الطلاق بينهم على كثرة ما يقال عن شيوعه بينهم فقالت ان حدوث مئتي الف طلاق في سنة ١٩٠٠ باميركا لا يعد شيئاً مذكوراً اذا قيس بأمة يبلغ عددها نحو ثمانين مليوناً

مستقبل الاتوموبيل — نشرت مجلة المجلات النيويوركية فصلاً في الاتوموبيل استندت فيه الى ما تم له من الانتشار منذ اثنتي عشرة سنة في أميركا فقالت انه لم يكن فيها على ذلك العهد سوى خمسة اتوموبيلات ومنذ خمس سنين لم يكن في أميركا الا قليل من عجلات الاتوموبيل يقتنيها كبار المثرين للتسلية والبذخ ويقدر اليوم عدد الاتوموبيلات في أميركا بمئة الف أتوموبيل وقد صنع منها في السنة الماضية وحدها خمسة وعشرون الفاً

وأوصي لهذه السنة على خمسين الفاً أخرى وهذا مما يدل على ان عجلات الاتوموبيل ستقضي على عجلات الخيل وخصوصاً متى أدخل على الاتوموبيل بعض الاصلاح

اكتشاف في سيلان — اكتشفت في جزيرة سيلان مصانع عظيمة فخيمة أقامها الملك العظيم « پاراكراماباهو » الذي شيد ١٤٧٨ حوضاً لخزن مياه الامطار ليستعملها الناس . وعثر في معبد « كال فيهارا » على ثلاثة تماثيل ضخمة للمعبود بوذا نُحتت في حجر الصوان على أجمل شكل واكتشفت كهوف حفظ فيها تاريخ سيلان قبل المسيح وعثر فيها على كتب بوذية كتبها الكهنة على أوراق النخيل ملتصقة بعضها الى بعض وموضوعة في ظروف من حرير لتجمع في صناديق صغيرة من خشب جعلت في مقاصير

الحياة الماوية — كتب احد رجال العلم والدين مذكرات عن الولايات المتحدة قال فيها انها أصبحت جنة أرباب الصنائع والفنون واهل العلم راجت فيها الآداب والفنون رواجاً لم يعهد له نظير حتى ان الممثل أو المغني اذا طاف أميركا يعود منها بثروة . فالعمل في هذه البلاد هو الحياة حقيقة أي ان كل عامل ينال حظه من سعة الرزق بقدر جده في أعماله وقد اصبح الذهب فيها الغاية الوحيدة التي يسعى اليها الناس. وبحق ما قال احد الاميركان: اننا نحسن العمل ولكننا لا نحسن العيش فانا نرى الانتحار شائعاً بين اهل الطبقات الغنية اكثر من شيوعه بين اهل الطبقة الفقيرة

تلقيح الارض — رأى بعضهم منذ مدة ان يستعمل النيتراجين لاخصاب التربة وامراعها . ثم ان احد علماء الزراعة من الانكليز اخترع في هذه الايام اختراعاً آخر لتلقيح الارض المجدبة خصوصاً اذا كانت رملية فجربت هذه المادة في عدة أصقاع من بريطانيا فأتت البقول قبل ثلاثة أسابيع من ميعادها وزاد محصولها خمسين في المئة ويكلف كل آكر (هو ٤٠ آراً ونصف والآر مئة متر مربع) شلناً واحداً فيأخذ الفلاح ثلاث رزم يكون في الاولى كمية من الاملاح المعدنية وفي الثانية ذرور وفي الثالثة فوسفات النشادر ويحلها في اناء كبير يملأوه ماء ويجعل مسافة ٢٤ ساعة بين وضع كل رزمة ثم يجعل هذا المحلول مع البذور فتبتل بها أو يمزجها بتراب ويذرها على الارض أو يرش بهذا المحلول أديم الارض المزروعة .

النوام — هو مرض النوم الذي شاع كثيراً في افريقية الشرقية وهلك به نحو مئة الف نسمة في بضع سنين وقد انتدب للنظر فيه الدكتور كوخ الالماني ونشر الآن تقريره عنه فقال انه حقن المصابين به بمادة الاتوكسيل المؤلفة من النشادر فظهر انه يخفف بعض آلام المريض ويرجى ان يشفى به فاذا وفق الدكتور الباحث الى تحقيق الامنية من دوائه فيخفف عن ابن افريقية بدوائه الجديد ما خففه عن ابن الغرب بدوائه للسل الرئوي

وقف على العلم — وقف أحمد بك الشرف من أعيان طنطا مئة فدان من أجود اطيانه على المدرسة الجامعة المنوي انشاؤها في مصر ويقدرون ثمنها بثلاثين الف جنيه بارك الله به وبماله